معلومة منها النفس والعين وهما الرافع المجاز عن الذات تقول جاء زيد
فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت بنفسه ارتفع الا
حتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد
بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدا بالنفس تقول زيد
نفسه وجاء زيد عينه وجاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه
نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل
مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي
لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء — وانه
جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت
كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشرطين احدهما ان يكون المؤكد
بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله
فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقوله
اشتريت العبد كله فان العبد يتجزا باعتبار الشراء وان لم يتجزا باعتبار
ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزا لا بذاته ولا بالعامل الثالث
ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا
كلا جميعا خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل
في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما
وان المراد احد الزيدين كما قال الواو في قوله تعالى لولا نزل هذا القرءان على رجل
من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما
انه رفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشرطين احدهما ان يكون المؤكد بهما — ارتفع

دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب
الصحيح اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد
اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليـ
ـهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع
ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء
وجمعهما وهو اجمعون وجمع وانما يؤكد بهما غالبا بعد كل ولهذا
استغنيت عن ان تتصل بضمير عائد على المؤكد تقول اشتريت العبد
كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع
وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التوكيد بهما
وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وقال تعالى وان جهنم
لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعين يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف
لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قوله اجمع
وجمعاء وجمعهما انها لا تثنى فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان هذا
مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص وبخلاف
النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان تتبع نكرة وقد رد قوله
بالبيت عدة شهر كله رجب ش ذكر في هذا الموضع مسئلتين من
مسائل باب النعت احداهما ان الفاظ النعت اذا تكررت كنت فيها — ان النعوت اجا
مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وكقول
الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم

Copyright © King Saud University